Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

An Analytical Study of Ph.D. and M.A. Theses/Dissertations in Education Administration at the Faculty of Education, Yarmouk University (2017-2021)

Aref Tawfiq Alattari [1*], ***Salam Mamdouh Alrousan*** [2]

[1]Department of Educational Administration and Foundations, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

[2]Independent Researcher, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 22/12/2022
Revised: 16/1/2023
Accepted: 5/4/2023
Published: 15/12/2023

* *Corresponding author:*
alrousansalam@ymail.com

Citation: Alrousan, S. M. ., & Alattari , A. T. . (2023). An Analytical Study of Ph.D. and M.A. Theses/Dissertations in Education Administration at the Faculty of Education, Yarmouk University (2017-2021). *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(4), 17–27. https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.3416

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed at analyzing the Ph.D./MA theses/dissertations that were approved at the faculty of education, Yarmouk University, Jordan in the last five years (2017-2021) according to some quantitative indicators such as the kind of thesis, year of publication, sex of authors, mode of supervision, target study population, methodology, and theme.

Methods: The authors applied the basic bibliometric methodology. The sample consisted of (149) Ph.D. and MA theses/dissertations.

Results: The results revealed that there was a steady increase in the number of theses/dissertations (from 22 in 2017 to 44 in 2020). The number of doctoral theses was almost three times that of MA dissertations (73.% to 26.17%, respectively); female authors outnumbered males; the prevalent mode of supervision is the single-supervision mode; the focus was on public education and higher education; the quantitative methodology was used in the vast majority of them; and the interest was on applying leadership theories, identifying leadership styles, and investigating roles and functions of administrators.

Conclusions: This research recommends diversifying the research methodologies used and conducting further systematic reviews of educational administration scholarships in Jordan.

Keywords: Analytical study, educational administration, doctoral/ MA theses/ dissertations, Yarmouk University, Jordan.

دراسة تحليلية لأطروحات الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة اليرموك خلال السنوات (2017-2021)

عارف توفيق عطاري [1*]، ***سلام ممدوح الروسان*** [2]

[1] قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

[2] باحثة مستقلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل أطروحات الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية في كلية التربية في جامعة اليرموك خلال السنوات الخمس الأخيرة (2017-2021) تبعًا لبعض المؤشرات الكمية: نوع الرسالة، سنة النشر، جنس الباحث، طبيعة الإشراف، الفئات المستهدفة، طريقة البحث، والموضوعات المعرفية التي تناولتها الأطروحات.

المنهجية اتبعت الدراسة المنهج الببليومتري البسيط، وتكوّنت عينة الدراسة من 149 أطروحة ماجستير ودكتوراه.

النتائج :أظهرت نتائج الدراسة زيادة مضطردة في عدد الأطروحات (من 22 عام 2017 إلى 44 عام 2020)، وأنَّ الأطروحات الجامعية توزعت تبعًا للدرجة العلمية إلى أطروحات دكتوراه بنسبة (73.83%)، وأطروحات ماجستير (26.17%). كما بيّنت الدراسة أنَّ عدد الأطروحات التي كتبتها الإناث فاق العدد الذي كتبه الذكور (77.18% مقابل 22.82%)، وأن نمط الإشراف السائد هو الاشراف المنفرد. كما بينت النتائج أن مجتمع الدراسة الأكثر شيوعًا هو التعليم العام، ثمَّ العالي، وأن منهج البحث السائد هو المنهج الكمي. وكانت أكثر المجالات المعرفية شيوعًا هي المتعلقة بأساليب القيادة، والنظريات، والمهارات، والأدوار، والعمليات.

الخلاصة: هناك تزايد مضطرد في أعداد رسائل الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية في جامعة اليرموك. تعد معظمها من قبل الإناث، وتستخدم المنهج الكمي. توصي الدراسة بالاستمرار في اخضاع هذا الإنتاج العلمي للتحليل المنهجي باستخدام تقنيات أخرى مثل تحليل الاستشهادات المرجعية بشكل دوري ومنتظم، وبضرورة التنويع في المناهج البحثية، واستخدام أدوات بحث متنوعة، ومقارنتها بالرسائل التي يتم مناقشتها وإقرارها في جامعات أخرى.

الكلمات الدالة :دراسة تحليلية، أطروحات الدكتوراه والماجستير، الإدارة التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

المقدمة

تشكل رسائل الماجستير والدكتوراه أحد أهم وسائل إنتاج المعرفة، ورافدًا أساسيًا من روافد البحث، لما تتمتع به من سمات رئيسة؛ إذ يتمُّ إعدادها من قبل باحثين يسعون للحصول على درجة علمية عالية تحت إشراف أساتذة متخصصين ذوي معرفة في حقلهم المعرفي، وخبرة بالبحث العلمي، ويفترض فيها الالتزام بالانضباط المنهجي من حيث اتباع الطريقة العلمية في البحث، كما أنَّها تمر بعمليات تمحيص، ومراجعة مستمرة إلى أن تتمَّ مناقشتها، والدفاع عنها، وإجازتها من قبل لجنة علمية، وقد تأخذ خاصة أطروحة الدكتوراه طريقها للنشر في المجلات المحكمة بشكل دراسة أو أكثر؛ وبذلك تصبح أول متطلب يتيح لحاملها فرصة الانضمام لـ "الجماعة العلمية"، وقد تؤهله لمناصب قيادية لاحقًا، وتمثل الأطروحة تقريرًا وافيًا عما يقدمه الباحث من عمل تعهده، أو أتمه وفقًا لمناهج البحث العلمي، على أن يشمل التقرير مراحل الدراسة جميعها، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدوّنة ومؤيّدة بالحجج والبراهين، وإذا كان الطالب في مرحلة البكالوريوس يكتسب المعرفة، وفي مرحلة الماجستير يتدرب على تطبيق مناهج البحث، فإنَّه يتوقع منه في مرحلة الدكتوراه أن ينتج معرفة؛ لذلك يفترض في أطروحات الدكتوراه بشكل خاص أن تضيف للمعرفة العلمية شيئا جديدًا، أو تعدل معرفة موجودة، أو تعيد صياغتها، أو تدحضها. أي أنَّه يفترض ألَّا تكون أطروحة الدكتوراه مجرد تكرار للمعرفة المعروفة.

ويعود ونتر وآخرون (Winter, 2000) بالدكتوراه إلى الجذر اللغوي للفعل اللاتيني docere الذي يعني "يعلم"، أمّا الأطروحة (Thesis) المستخدمة في بريطانيا وبعض الدول، فيمكن العودة بها إلى الاستخدام الأرسطي، التي تعني "طرح فكرة ما"، أمّا (Dissertation) المستخدمة في النظام الأمريكي فمأخوذة من أصل لغوي لاتيني *dissertātiō*، ويعني النقاش، وفي ضوء ذلك أصبح الهدف من برامج الدكتوراه، هو إيجاد أجيال من العلماء؛ لضمان تطور المعرفة من خلال البحث، والنشر، والتعليم، (Felbinger et al, 1999).

وقد بدأت برامج الدكتوراه في الإدارة التربوية منذ مطلع القرن الماضي في عدد من الجامعات الأمريكية، وأخذت في الانتشار في الولايات المتحدة، ثمَّ الجامعات الغربية، وبشكل خاص الناطقة بالإنجليزية. ومنذ منتصف القرن الماضي- خاصة بعد الحرب العالمية الثانية - انتشرت تلك البرامج في أنحاء الأرض، خاصة مع نيل كثير من الدول النامية استقلالها، وانتشار التعليم، والجامعات، وكليات التربية؛ وقد عكس ذلك تحولا في النظرة للإدارة التربوية من وظيفة إدارية قائمة على الخبرة إلى عمل قيادي يستند للعلم والمعرفة والبحث (Buttram, 2014).

ومع التزايد الكبير في أطروحات الماجستير والدكتوراة أخذ بعض الباحثين يبدون قلقًا، ويطرحون تساؤلات حول القيمة الفعلية لرسائل الماجستير والدكتوراه، وما إذا كانت لا تزال تسهم في تقدم المعرفة (Archbald, 2008). هناك من يرى أنَّ رسائل الدكتوراه لم تعد أكثر من تمرين على البحث، ولكن من المشكوك فيه أنَّها تضيف للمعرفة، بل ودعا بعض هؤلاء إلى "دفن" هذا الادعاء بالإسهام في المعرفة؛ إذ لم تعد أطروحة الدكتوراه أكثر من متطلب لإنهاء البرنامج الدراسي، وأنَّ الطلاب يكتبونها على عجل، وبقليل من الإشراف الجاد، وسعيًا وراء الشهادة لا أكثر. كل ذلك أدى إلى إجازة رسائل مشكوك في قيمتها (Hole, 2015).

وقد جاء تزايد هذا الاهتمام في سياق الاهتمام بمستوى البحوث وجودتها بشكل عام خاصة وأنها أخذت تحتسب في تصنيف الجامعات وتحديد مركز الباحثين. كما جاء في سياق متطلبات العولمة وانعكاسها على كل جوانب الحياة. وقد كشفت دراسة بني عيسى (2022) عن دور متطلبات العولمة في تحسين إنتاجية الباحث العربي وتحدياتها وانعكاساتها على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والإعلامي.

في ضوء ذلك تزايد التوجه لاخضاع الرسائل الجامعية للمراجعات المنهجية؛ لتفحص مدى تحقيقها للمتوقع منها، من حيث سلامة المنهج البحثي الذي تتبعه، والموضوعات التي تتناولها، ومدى صلتها بالواقع، وخدمتها للمعرفة وللمجتمع، خاصة في ضوء الانتقادات التي توجه للبحث العلمي بشكل عام، ودوره في تطور المجتمع، كذلك في ضوء الزيادة الهائلة في أعداد تلك الرسائل، وفي أعداد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مختلف العلوم ومن ضمنها الإدارة التربوية (Topolka-Jorissen and Wang, 2015).

وقد كشفت بعض الدراسات التي أجريت حول رسائل الدكتوراه في الإدارة التربوية أنَّ الباحثين يواجهون صعوبات في تحديد واختيار الموضوعات البحثية التي تتميّز بالجدة والأصالة، وتتعلق بعض الصعوبات التي كشفت عنها دراسة الفيومي والشقران (2023) بالباحثين، وظروف العمل، واجراءات النشر، وتحكيم البحث، وكتابة البحث. كما يلاحظ على تلك الأبحاث النمطية والتكرار؛ ممّا يؤدي إلى تشتيت الجهود في معالجة الموضوعات المتشابهة من خلال الأساليب والمناهج العلمية نفسها (الثبيتي,2015)، كما وجد باحثون آخرون أنَّ الرسائل الجامعية في مجال الإدارة التربوية تفتقر للصرامة المنهجية في إعداد أدوات البحث، خاصة الاستبيانات، وفي تطبيق المناهج البحثية (Hole, 2015).

وكان قد تمَّ ترخيص (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك) منذ مطلع القرن لمنح درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية، وتماشيًا مع الاتجاه العالمي غيّرت الجامعة الأردنية اسم برنامج الدكتوراه الخاص بها من " الإدارة التربوية" إلى "القيادة التربوية". في سياق آخر تدفقت أعداد متزايدة من الطلاب الأردنيين على جامعات عربية وأجنبية للحصول على الدكتوراه في الإدارة التربوية.

ولقد ركزت الجامعات الأردنية على ضرورة أن تتميز أطروحات الدكتوراه بالأصالة والابتكار، وتوجيهها نحو قضايا المجتمع، وحل المشكلات المستجدة، واحتياجات التنمية الشاملة، ومن المفترض أن تكون الأطروحات التي أجازتها الجامعات الأردنية في السنوات الخمس الماضية أكثر صرامة

ودقة، حيث يطلب من الطالب نشر بحث مستل من الأطروحة في مجلة محكّمة قبل المناقشة.

وقد أنشئت جامعة اليرموك عام 1976 وهي بذلك ثاني جامعة في الأردن. وتنص رؤية الجامعة ورسالتها على الريادة والتميز على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي. أما كلية التربية في الجامعة فقد تأسست في بداية العام الجامعي 1989/1988 بعد أن كانت قسماً في كلية الآداب منذ تأسيس الجامعة في 1976. وتعد كلية التربية ثالث كليات الجامعة من حيث عدد الطلبة. كما تتميز بوجود أعداد من الطلبة غير الأردنيين في برامج الكلية المختلفة. وتضم الكلية حاليا ثلاثة أقسام، وهي: قسم المناهج والتدريس، وقسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، وقسم الإدارة وأصول التربية.

تنبثق رؤية قسم الإدارة وأصول التربية من رؤية الكلية والجامعة وهي التميز على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي في وظائف الجامعة الثلاثة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. أما رسالة القسم فتنبثق أيضًا من رسالة الكلية وهي توفير أرقى البرامج الأكاديمية اللازمة لإعداد الكوادر التربوية المتميزة، والتوظيف الفعال للبحث العلمي في تطوير العملية التربوية وحل مشكلاتها، وتقديم الاستشارات النوعية والخدمات المتخصصة التي تحتاجها المؤسسات المجتمعية.

ويتكون قسم الإدارة وأصول التربية من ثلاث مكونات رئيسية وهي الاشراف التربوي وأصول التربية والإدارة التربوية. ويمنح درجة الماجستير في كل منها ولكن يقتصر منح الدكتوراهعلى أصول التربية والإدارة التربوية.

ومع التزايد المضطرد في عدد رسائل الدكتوراه والماجستير قام عدد من الباحثين في عدة أقطار بإخضاع هذه الرسائل للمراجعات المنهجية في سعي لمعرفة ما إذا كانت تلك الرسائل تلبي المعايير التي يجب توفرها، أو لإلقاء الضوء على بعض خصائصها والمواضيع التي تناولتها والثغرات التي يجدر بالباحثين معالجتها لاحقًا. ولكن هذه المراجعات، خاصة على الصعيد العربي والأردني، لا تزال قليلة بالمقارنة مع مراجعات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في المجلات.

وقد أجرى المديهيم (2013) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات البحث التربوي في الإدارة التربوية، والتخطيط في (جامعة الإمام محمد بن سعود). وهدفت إلى رصد خصائص رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي أجيزت بقسم الإدارة والتخطيط التربوي في (جامعة الإمام محمد بن سعود)، والتعرّف على المجالات التي ركز عليها الباحثون أثناء تناولهم لموضوعات الإدارة، والتخطيط التربوي، كما ألقت الضوء على المناهج البحثية، والأدوات البحثية التي استخدمت في هذه الرسائل والأطروحات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتكوّنت العينة من (169) رسالة وأطروحة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنَّ أكثر المناطق التي طبقت فيها الرسائل منطقة (الرياض)، وتبيّن أنَّ أكثر الأعوام التي تمت فيها مناقشة الرسائل والأطروحات (2000)، وأظهرت أيضًا أنَّ أكثر مجالات الدراسة التي أجريت هو مجال الإدارة المدرسية، وأقل المجالات هي النظريات الإدارية التربوية، كما أظهرت أن غالبية الدراسات التي أجريت اعتمدت على المنهج الوصفي.

وأجرى الذيابي (2015) دراسة بعنوان "توجهات أطروحات الدكتوراه في قسم الإدارة والتخطيط في كلية التربية (في جامعة أم القرى)". وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على تحليل المحتوى، وطبق أداة التحليل على (126) أطروحة دكتوراه، وأظهرت الدراسة النتائج التالية : اختلاف أطروحات الدكتوراه في مجال البحث وجاء في المرتبة الأولى مجال السلوك التنظيمي، وقد اعتمدت (45) أطروحة على العينات العشوائية، وتوجد فروق في مجال البحث، والمرحلة المستهدفة، والجهات المستهدفة وفقًا لمتغير الجنس في اتجاه الذكور، وتوجد فروق في الإدارة (العليا، والوسطى، والدنيا، والتعليم العالي، ، والجهات المستهدفة) وفقًا للمسار، ولا توجد فروق في مجال (البحث، والإدارة العليا، والوسطى، ونوع التعليم، والتعليم العام والعالي، والجهات المستهدفة) وفقًا لسنة الدراسة.

وأجرى عبابنة (2018) دراسة هدفت التعرف إلى محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016) تبعًا لعدة مؤشرات، وتحديد الموضوعات المعرفية، وعمليات الإدارة التي تضمنتها، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وطورت بطاقة تحليل المحتوى. وتكوّنت عينة الدراسة من(35) رسالة ماجستير و(174) أطروحة دكتوراه ، وكان من نتائج الدراسة أنَّ الرسائل الجامعية توزعت تبعًا للدرجة العلمية إلى أطروحات الدكتوراه بنسبة (83%)، وتتقارب النسبة من حيث (جنس الطالب، وعدد كلمات العنوان) الأكثر شيوعًا من (11-15) كلمة، وبيئة الدراسة الأكثر شيوعًا الأردن، ومجتمع الدراسة الأكثر استهدافًا هو التعليم العام، وحجم العينة الأكثر اختيارًا من(100-300) فردًا، واستخدمت الاستبانة كأداة في معظم الرسائل، ومستوى المؤسسات التعليمية المدروسة، هي المدارس الأساسية والثانوية، والمنهجية الأكثر استخدامًا هي الوصفية .

وأجرت الرميضي (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية، والإدارة التربوية في كلية التربية في (جامعة الكويت)، وذلك من خلال فحص مجموعة من المحاور: (البيانات العامة للباحث، المجال الأكاديمي، المنهجية البحثية، العينة، الأداة المستخدمة، المراجع. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى)، وبلغ عدد أفراد العينة (153) رسالة، تمت مناقشتها وإجازتها خلال الفترة من (2007-2017)؛ وأسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لجنس الباحث عن وجود سيطرة شبه تامة للعنصر النسوي بنسبة(94.8%)، وتزايد عدد رسائل الماجستير في السنوات الأخيرة، كما بيّنت النتائج أنَّ مجالي: النظام التربوي والإدارة المدرسية حصلا على أعلى

المجالات بحثًا، وأنَّ الاتجاه الكمي هو السائد، كما اتبعت معظم الرسائل المنهج الوصفي، وبالنسبة للعينات فقد تركزت غالبية الرسائل على عينات من القيادات المدرسية، وتراوحت ما بين(101-300) شخص، كما كانت الاستبانة أكثر الأدوات استخدامًا في غالبية الرسائل، أمّا المراجع فقد تراوح عددها الكلي في الغالب ما بين(31-60). عدد المراجع العربية (41) فأكثر، والمراجع الأجنبية ما بين (6-15).

وأجرى الجاسر (2019) دراسة هدفت التعرّف إلى التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل في تخصص الإدارة التربوية (الماجستير والدكتوراه) المجازة في الجامعات السعودية خلال الفترة 1976-2014، حيث استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى كأداة للدراسة، التي طبقت على بحوث الماجستير ورسائل الماجستير والدكتوراه جميعها التي أجيزت في تخصص الإدارة التربوية في (جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى)، التي بلغت(1779) بحثًا ورسالة؛ وتوصلت الدراسة إلى ضخامة الإنتاج العلمي للبحوث والرسائل في تخصص الإدارة التربوية (1537) بحثًا ورسالة ماجستير، و(242) رسالة دكتوراه. وقد غلب عليها البحث الميداني بنسبة عالية جدًا. وأنَّ النسبة الأعلى من البحوث والرسائل العلمية استهدفت التعليم العام، يليه التعليم العالي، ثمَّ الأنواع الأخرى من التعليم، وكشفت الدراسة أنَّ البحوث والرسائل العلمية تناولت مجالات الإدارة التربوية جميعها وموضوعاتها بشكل عام، وجاء ترتيب المجالات: الاتجاهات الإدارية الحديثة، الإدارة التعليمية، إدارة الموارد البشرية، السلوك التنظيمي، التطبيقات الإدارية، القيادة التربوية، التخطيط التربوي، الإدارة المدرسية، اقتصاديات التعليم، الإشراف التربوي، الإدارة الجامعية، الفكر الإداري التربوي.

وأجرى محمد (2020) دراسة هدفت إلى تعرف التوجهات البحثية لدراسات الماجستير والدكتوراه في قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة في كلية التربية في (جامعة الأزهر) في (القاهرة)، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال أدبيات الدراسة والدراسات السابقة تمَّ تصميم بطاقة تحليل محتوى لرسائل الماجستير والدكتوراه، تكوّنت من (17) مفردة، وتمَّ تحليل (90) رسالة ماجستير ودكتوراه تمَّ إجازتها بنسبة(46.6%) من مجموعة الرسائل التي أجيزت في القسم والبالغ عددها (193) رسالة ماجستير ودكتوراه، وتمَّ اختيار الرسائل في الفترة من (2001-2018)، ومن خلال تحليل المحتوى ظهرت نتائج الدراسة التي أفرزت مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير دراسات الماجستير والدكتوراه في قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة في كلية التربية في (جامعة الأزهر) في (القاهرة).

كما أجرى آيدين ووصال (Aydın & Uysal 2011) دراسة حول رسائل الدكتوراه في الإدارة التربوية التي أجريت حول الإدارة التربوية في (تركيا) (53 رسالة) والخارج (39 رسالة) بين عامي 2003-و2008 من حيث (الموضوعات، والمناهج البحثية، والنتائج)، وأظهرت النتائج أوجه شبه بين موضوعات الرسائل التي أجريت في تركيا والخارج، إلّا أنَّ الرسائل التي أجيزت في الجامعات الأجنبية كانت أكثر ميلًا للقيادة والنظريات القيادية، بينما كانت الرسائل التي أجريت في الجامعات التركية أكثر ميلًا للمفاهيم الإدارية ووظائف الإدارة، كما كشفت النتائج أنَّ الطرق الكمية أكثر استخدامًا في الرسائل التي أجريت في الجامعات التركية، بينما كانت الطرائق النوعية أكثر استخدامًا في الرسائل التي أجريت في الجامعات الأجنبية، على صعيد النتائج التي توصلت إليها الرسائل يبدو من الصعوبة القول أنَّها تسهم في تقدم المعرفة العلمية، فهي لا تطور نظرية، أو منظورًا، ولكن تقدم بيانات قد يكون لها فائدة عملية في الميدان.

وقارنت حنة (Hanna, 2015) بين جودة رسائل الدكتوراه التي تمنح أونلاين ورسائل الدكتوراه التي تمنح بالطريقة التقليدية أي الانتظام، واستخدمت الباحثة المنهج (البيبليومتري) مع التركيز على المصادر، والمراجع، والاستشهادات المرجعية (Citation analysis) في عينة طبقية من الرسائل في الإدارة التربوية في عدد من الجامعات في (الولايات المتحدة) المتاحة عبر ProQuest، وتكوّن مجتمع الدراسة من الرسائل المجازة جميعها بين (2012 و 2014) في برامج الدكتوراه التقليدية والأونلاين جميعها، وعددها (4397) وتكوّنت العينة من 315 رسالة أجيزت في 154 في جامعات مختلفة، من ضمنها 8 جامعات مدرجة في مؤسسة كارنيجي و41 من جامعات ولايات، كما كان منها 136 جامعة خاصة و179 عامة، صممت مصفوفة جمع بيانات لوصف الرسائل من حيث (العنوان، وتاريخ النشر، والتصميم المنهجي، والجامعة المانحة للدرجة)، كما تضمنت المعلومات بيانات عن وضع الجامعة المانحة: هل هي خاصة أم عامة، هل هي ربحية أو غير ربحية، كذلك عن مكان الجامعة، وتصنيف مؤسسة كارنيجي لها، أمّا المعلومات المتعلقة بالمصادر فقد تناولت (المؤلف، وتاريخ النشر، ونوع المصدر) (مجلة أو غير ذلك)، ثمَّ تقييم المجلات بشكل خاص من حيث عدد الاستشهادات ومعامل التأثير (استنادًا لمؤشر استشهادات العلوم الاجتماعية) وبعض قواعد البيانات الأخرى، وبلغ عدد المراجع 36718 استشهدت بها الرسائل التي اتبع 101 منها المنهج الكمي، و169 المنهج النوعي، و43 المنهج المختلط، واللافت للنظر هو عدم وجود فرق في جودة المصادر يعزى لتصنيف الجامعة لدى (مؤسسة كارنيجي)، ولا لكون الجامعة خاصة، أو عامة، ولا ربحية، أو غير ربحية، ولا بين جامعات الأونلاين، والجامعات التقليدية، ولكن كان هناك فرق في جودة المصادر تعزى لمنهج الدراسة؛ فالرسائل ذات المنحى الكمي تميل للرجوع لمصادر ذات معامل تأثير أعلى من تلك التي تتبع المنحى النوعي، وقد أوصت الباحثة بالقيام بمزيد من الدراسات، واستخدام متغيرات أخرى.

وقام هالينجر ووكر وترنغ (Hallinger, Walker & Trung, 2015) بمراجعة لبحوث الإدارة التربوية المنشورة باللغتين الإنجليزية والفيتنامية في (فيتنام) سواء منها بحوث المجلات أو الرسائل العلمية المتعلقة بالإدارة التربوية في (فيتنام) بهدف وصف حالة البحث التربوي في الإدارة التربوية،

وتقديم مقترحات للمستقبل، وتكوّنت عينة الدراسة من أربع رسائل دكتوراه باللغة الإنجليزية، و75 رسالة ماجستير، اثنتان منها بالإنجليزية، و41 من بحوث المجلات خمس منها بالإنجليزية، واستخدمت الدراسة طريقة المراجعة المنهجية للبحوث، وتمَّ في ضوئها الوصف الكمي للعينة، ثمَّ التحليل النقدي للنتائج، وتوصلت الدراسة إلى الطبيعة المتواضعة، بل الضعيفة لبحوث الإدارة التربوية في (فيتنام)، ووقوعها تحت تأثير القوى (التنظيمية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية) في السياق الفيتنامي خاصة تأثير أدبيات الحزب الشيوعي الفيتنامي، وقادته المؤسسين أمثال، "هو شي منه". ومن ملامح الضعف الاستخدام المحدود للنظريات والنماذج المفاهيمية التي ترشد البحث وأسئلته، وتساعد في اختيار المتغيرات، وتفسير النتائج، كذلك استخدام أدوات بحث غير مقننة، والاقتصار على الإحصاء الوصفي وغياب الروح النقدية، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات نوعية لاستجلاء توجهات الكتاب الفيتناميين، ودراسات مسحية حول (اتجاهات، وخصائص، ومعتقدات) قادة المدارس في السياق الفيتنامي، كما أوصت طلاب الدراسات العليا خاصة الذين يدرسون في الجامعات المحلية بإجراء دراسات تسترشد بنظريات الإدارة؛ ليكونوا على انسجام مع السياق العالمي.

وقام كامبيل ودي فاني (Campbell & DeVaney, 2019) بدراسة تحليلية ل 400 رسالة دكتوراه في الإدارة والقيادة التربوية أجيزت في الجامعات الأمريكية عام 2015؛ وذلك بغرض تحديد اتجاهات البحث فيها من خلال تفحص العناوين، والملخصات، ومشكلة الدراسة، والأهداف؛ وكشفت النتائج أنَّ موضوعات الرسائل تمحورت حول مواضيع (قيادة المديرين، والقضايا المتعلقة بالعرق، والفعالية، والفقر، والسلامة/التنمر، والثقافة، والمناخ المدرسي، والنوع الاجتماعي، والتربية الخاصة، والتعليم العالي)، وبعض النماذج المدرسية غير المدرسة العامة (المدارس الدينية، المدارس الخاصة، ومدارس الميثاق، والمدارس الريفية، مشاركة الآباء وأولياء الأمور)، كما كشفت النتائج أنَّ هناك أوجه شبه بين موضوعات رسائل دكتوراه الفلسفة، ورسائل دكتوراه الممارسة، غير أنَّ درجة التركيز في بعض القضايا كانت متفاوتة بين النوعين من الرسائل، فعلى سبيل المثال كانت درجة تركيز رسائل الممارسة أقل على التعليم العالي مقارنة برسائل دكتوراه الفلسفة، في المقابل كان تركيز رسائل دكتوراه الفلسفة على قضايا الإدارة في المدارس أقل مقارنة برسائل دكتوراه الممارسة.

واستخدم تونبول وكيليس (Tonbul & Keleş, 2022) منهج تحليل المحتوى لتحليل (122) رسالة دكتوراه في الإدارة التربوية أنجزت بين عامي 2017-2020 في 27 جامعة من الجامعات التي كانت ضمن أفضل 500 جامعة حسب "مركز التصنيف العالمي للجامعات" في 2020، وتتوزع الجامعات على (8) بلدان هي (الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وانجلترا، واليابان، والصين (هونغ كونغ)، وكوريا الجنوبية، وهولندا، والسويد). وجميع الرسائل التي تمَّ تحليلها مكتوبة بالإنجليزية، وأشارت النتائج أنَّ المنهج الوصفي كان هو الأكثر استخدامًا، بينما استخدم المنهج التجريبي في (7) دراسات فقط، واستخدم المنهج المقارن في دراسة واحدة، ومن حيث الأدوات البحثية فإنَّ غالبية الرسائل (71) رسالة استخدمت أدوات البحث النوعي، بينما استخدمت (33) منها أدوات البحث الكمي والنوعي، و(18) استخدمت أدوات كمية. أمّا العينات فكانت في معظم الدراسات من المعلمين والإداريين والطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسات السابقة بعض أوجه الشبه والاختلاف، فقد استخدمت تلك الدراسات منهج تحليل المحتوى والمنهج (البيبليومتري) البسيط، واستخدم عدد قليل منها مثل دراسة حنة (Hanna, 2015) بعض أشكال المنهج (البيبليومتري) المتقدم، مثل تحليل الاستشهادات المرجعية (Citation Analysis). كما أنَّ المؤشرات التي استخدمتها الدراسات متقاربة مثل (جنس المؤلفين، والمنهجية، والموضوعات والأدوات البحثية). وقد أفاد الباحثان من تلك الدراسات في تصميم إطار البحث والمنهجية وأداة جمع البيانات، كما وظفا نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إنَّ تقييم المعرفة والنتاجات البحثية في الإدارة التربوية أمر طبيعي، كون النتاج البحثي ثمرة جهد إنساني، وكون طبيعة العلم قائمة أساسًا على النقد الذاتي، فهناك كم كبير ومعقول نسبيًا من رسائل الماجستير والدكتوراه في الإدارة التربوية التي أجريت في جامعة اليرموك، ويستحق هذا الكم، بل ويتطلب إخضاعه للتحليل بهدف رصد اتجاهاته، ورسم معالمه، وترشيد حركة البحث التربوي بشكل عام، وتوجيه الباحثين مستقبلًا لحسن اختيار موضوعاتهم البحثية، ولكن لم تخضع هذه الرسائل لما يكفي من مراجعات منهجية حسب علم الباحثين، وهذا ما تسعى هذه الدراسة للقيام به من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

- "ما الخصائص المنهجية والديموغرافية لأطروحات الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية بكلية التربية في (جامعة اليرموك) خلال الفترة (2017-2021) من حيث المؤشرات التالية":
- نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه).
- مسار النمو البحثي Growth Trajectory (توزع الرسائل على مدار السنوات).
- جنس الباحثين.

- نمط الإشراف.
- الفئة (الفئات) المستهدفة.
- منهج البحث.
- الموضوعات البحثية.

أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص المنهجية والديموغرافية لأطروحات الدكتوراة والماجستير في الإدارة التربوية التي أجيزت في جامعة اليرموك خلال الفترة (2017-2021) من حيث نوع الأطروحة (دكتوراة/ماجستير)، وتوزع الرسائل على مدار السنوات، وجنس الباحثين، ونمط الاشراف، والفئة (الفئات المستهدفة) ومنهج البحث والموضوعات البحثية.

أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية نظرية وعملية على النحو التالي:

إضافة معلومات وبيانات جديدة من خلال الكشف عن واقع أطروحات الدكتوراة والماجستير في الادارة التربوية في جامعة اليرموك

ومن حيث الأهمية العملية يأمل الباحثان أن يفيد من نتائج الدراسة:

- طلبة الدراسات العليا وأساتذة الإدارة التربوية والباحثون في الإدارة التربوية بشكل عام بتوجيههم للموضوعات التي لم تُطرق وتلك التي بحاجة ملحة إلى دراسة.
- الجهات البحثية المعنية ببحوث الإدارة التربوية من خلال وضع أولويات بحثية في الإدارة التربوية.
- إثراء المكتبة المحلية والعربية بدراسة حديثة عن تحليل أطروحات الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية التي أجيزت في جامعة اليرموك خلال الفترة(2017-2021).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل أطروحات الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية في كلية التربية في (جامعة اليرموك) خلال الفترة (2017-2021) والكشف عن خصائصها المنهجية والديموغرافية من خلال تحليل كمي لبعض المؤشرات. وهي لا تحكم بأي شكل على قيمة تلك الرسائل. كما اقتصرت الدراسة على الأطروحات التي أجيزت حتى الشهر الرابع من عام 2021 حيث لم تتوفر لدى الباحثين الرسائل التي أجيزت بعد ذلك.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

أطروحات الدكتوراه/الماجستير (PhD dissertations/MA Thesis) رسالة الماجستير، هي دراسة علمية متخصصة لنيل رسالة الماجستير، أو استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، حسب نظام الجامعة. أمّا الدكتوراه فهي دراسة علمية أكثر عمقًا تأتي استكمالًا للحصول على درجة الدكتوراه (في النظام الأمريكي) ومتطلبا رئيسًا للحصول على الدكتوراه (في النظام الأوروبي)، وتتناول مشكلة في مجال تخصص علمي معين، للوصول إلى نتائج تسهم في علاج المشكلة، أو تشكل إضافة جديدة للمعرفة (البخيت، 2012). **وتعرّف إجرائيًا في هذه الدراسة أنّها:** أطروحات الدكتوراه والماجستير جميعها المجازة في الإدارة التربوية في كلية التربية في (جامعة اليرموك)؛ بغرض استكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه/الماجستير، بينما يمكن استبدال أطروحة الماجستير بالامتحان الشامل في معظم نظم التعليم، منها الجامعات الأردنية، إلّا أنَّه لا يمكن استبدال أطروحة الدكتوراه بأي عمل آخر.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج (البيبليومتري) البسيط Basic Bibliometric Methodology، ويقوم هذا المنهج على توليد معلومات كمية من بعض المؤشرات، مثل (سنة النشر، ومنهج الدراسة، والمعالجة الإحصائية، ولغة البحث، ونمط التأليف (الإشراف)، وجنس المؤلفين) وما إلى ذلك (Aria and Cuccurullo, 2017).

أداة جمع البيانات

تكوّنت أداة جمع البيانات من استمارة تحليل محتوى لبعض المؤشرات الدالة على تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه، مثل (سنة النشر، وجنس الباحث، ونمط الاشراف، والفئات المستهدفة، والموضوعات البحثية)، وقد صمم الباحثان الأداة في ضوء الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراسة الذيابي (2015) و هالنجر وو كر وترنج (Hallinger, Walker and Trung, 2015)

صدق الأداة وثباتها

تمَّ اختبار صدق الأداة بعرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية (عددهم 10). وقد وافق جميعهم على أنَّها تقيس ما تدعي قياسه.

أمّا ثبات الأداة فتم من خلال اتفاق الخبراء Inter-Rater Agreement . وقد تم اختيار خبير خارجي حاصل على درجة الدكتوراة في الادارة التربوية وسبق أن نشر مراجعة منهجية باللغة الانجليزية في مجلة عالمية مع الباحث الأول؛ وقام الباحث الثاني مع الخبير الخارجي كل على حدة بتفريغ البيانات الكمية من المؤشرات، وتمت المطابقة بين نتائج تحليل كل منهما بحيث تكون نسبة التطابق مائة بالمائة. وتم إعادة النظر والمناقشة حيث كان هناك اختلاف والرجوع للباحث الأول الذي له خبرة طويلة في هذا النوع من المراجعات.

مجتمع الدراسة/عينتها

تكوّن مجتمع الدراسة/عينتها من رسائل الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية جميعها التي أجازتها (جامعة اليرموك) في الفترة من 2017-2021 وبلغ عددها 149 رسالة (110 دكتوراه و39 ماجستير) (الجدول 1).

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة الإجابة عن سؤال رئيس هو "ما الخصائص المنهجية والديموغرافية لرسائل الماجستير والدكتوراه في الإدارة التربوية في (جامعة اليرموك) في السنوات (2017-2021)؟ وذلك من خلال بعض المؤشرات. ويعرض الجدول (1) النتائج حسب المؤشرات مع مناقشتها.

الجدول (1) النتائج مصنفة حسب عدد من المؤشرات

المؤشر	العينة(N=149)	النسبة المئوية%
1-نوع الرسالة		
دكتوراه	110	73.83
ماجستير	39	26.17
2-سنة النشر		
2017	22	14.77
2018	30	20.13
2019	45	30.20
2020	44	29.53
2021	8	5.37
3-جنس المؤلفين		
ذكر	34	22.82
أنثى	115	77.18
4-نمط الإشراف		
أشراف فردى	117	78.52
إشراف مشارك/لجنة	32	21.48
5-الفئة المستهدفة		
مؤسسات التعليم العالى	50	33.55
مؤسسات التعليم العام	80	53.69
مديرية التربية والتعليم	13	8.73
وزارة التربية والتعليم	4	2.69
فئات أخرى	2	1.34
6-منهج البحث		
كمى	145	97.32
نوعى	1	0.67
مختلط	3	2.01
7-الموضوعات		
تكنولوجيا، إدارة المعرفة	5	3.36
إدارة الموارد البشرية	6	4.03

المؤشر	العينة(N=149)	النسبة المئوية%
برامج الإعداد والتدريب	8	5.37
الرضا الوظيفي، الولاء، المسؤولية الاجتماعية	12	8.05
السياسات التعليمية	13	8.73
الإدارة الإبداعية، التطوير الإداري، التمكين، إدارة الجودة الشاملة، إدارة التميز	15	10.07
المشكلات و المعيقات	16	10.74
أساليب القيادة، النظريات، المهارات، الأدوار والعمليات	74	49.67

يعرض الجدول (1) البيانات التي تمَّ التوصل إليها من خلال أداة جمع البيانات. وفيما يلي مناقشة لها:

1- نوع الرسالة

تبيّن الأرقام الواردة في الجدول(1) أنَّ الجامعة منحت (149) أطروحة معظمها دكتوراه (73.83%)، وقد يعزى الفرق في أعداد الرسائل لصالح الدكتوراه إلى وجود بديل لرسالة الماجستير، هو مسار الامتحان الشامل، وهو ما تشجع عليه الجامعة لتوفير الإشراف لطلبة الدكتوراه. وربما يعزى الفرق أيضًا إلى أن الطلبة غير الأردنيين خاصة من دول الخليج، وفلسطينيي الداخل (عرب 1948) يلتحقون ببرنامج الدكتوراه في الإدارة التربوية وليس الماجستير. وتسهل جامعة اليرموك لهؤلاء الطلبة إجراءات الالتحاق بالبرنامج وذلك بتنظيم محاضرات يوم السبت.

2- مسار النمو البحثي Research Growth Trajectory

كانت هناك زيادة مضطردة في عدد الأطروحات (من 22 عام 2017 إلى 44 عام 2020)، وبالمقارنة فإنَّ هذا العدد يقارب ضعف عدد الأطروحات التي تمت الموافقة عليها سنويًا في (الجامعة الأردنية) خلال الفترة (2006-2017) وفقًا لما أورده العبابنة(2018). ولكن يجب الوضع بالاعتبار أن هذه مقارنة مع الفارق أن دراسة العبابنة كانت عن الرسائل التي أجيزت في الجامعة الأردنية. مع ذلك يمكن اعتبارها مؤشرًا ولو مع الفارق. ومن المحتمل جدًا أن يكون الانتشار الواسع لبرامج الماجستير في كل من الجامعات العامة والخاصة، والطموح في الحصول على وظيفة أكاديمية في الجامعات، أو تحسين مكانة الفرد كممارس، وتدفق الطلاب من الدول العربية المجاورة، هو العامل في هذه الزيادة .

3- الرسائل حسب مؤشر الجنس

من المثير للاهتمام أنَّ الأطروحات التي كتبتها الإناث تجاوزت تلك التي كتبها الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العبابنة (2018) إلى حد ما الذي أفاد أنَّ عدد الإناث فاق عدد الذكور في هذه الأطروحات (56%-44%) على التوالي، وتتناقض هذه النتيجة بشكل حاد مع النتائج التي كشفت عنها مراجعات بحوث العلماء العرب المنشورة في المجلات التي أشارت إلى وجود فجوة لصالح المؤلفين الذكور

(Atari and Outum, 2019; Alattari and Eissa, 2021; Hammad, Samier and Muhammed, 2020)، (عطاري وعتوم،2019؛ عطاري وعيسى،2021؛ حماد و ساميير و محمد،2020)؛ ربما يعود السبب في ذلك أنَّ الذكور يستمرون في النشر في المجلات بعد حصولهم على درجة الدكتوراه أكثر من الإناث؛ أو أنَّ الإناث يلتحقنَ بالجامعات المحلية أكثر من الذكور الذين يفضلون الالتحاق بالجامعات الأجنبية، وقد يعزى الأمر إلى الثقافة التي لا تشجع الإناث على الدراسة في الخارج. وهناك احتمال آخر وهو أن عدد الإناث من عرب الداخل الفلسطيني (1948) اللواتي يلتحقن ببرنامج الدكتوراة في الادارة التربوية يفوق كثيرًا عدد الذكور وذلك لتفضيلهن الالتحاق بالجامعات العربية على الجامعات الاسرائيلية لأسباب دينية وثقافية. وقد أشارت دراسات سابقة حول طلبة الداخل الفلسطيني إلى تفضيل الإناث الدراسة في الجامعات الأردنية لشعورهن بالأمن الثقافي وسهولة الاندماج في الفضاء الثقافي الأردني Arar, Masry-Harzalla & Haj-Yehia (2013). على أية حال فإن زيادة عدد الإناث اللواتي يلتحقن ببرنامج الدكتوراه يعدّ مؤشرًا إيجابيًا لأنه يعني زيادة الطاقة البحثية العربية التي يشارك في بنائها الذكور والإناث. وقد اعتبرت بعض الدراسات السابقة قلة مساهمة الإناث في البحوث العربية مؤشرًا على تعطيل عنصر هام من عناصر الطاقة البحثية العربية. وأوصت تلك الدراسات بزيادة مشاركة الإناث في إنتاج المعرفة الإدارية التربوية(Alattari and Essa,2021; Hammad et al,2020)

4- نمط الاشراف

تمَّ الإشراف على نسبة كبيرة من الأطروحات (78.53%) من قبل مشرف واحد بدلًا من لجنة، وقد يشير هذا إلى ضعف روح العمل الجماعي، وهي ظاهرة ملحوظة في البحوث العربية أيضًا، أي الميل للعمل الفردي وليس الجماعي، أو عمل الفريق؛ وأظهرت الدراسات (البيبليومترية) التي أجريت لمعرفة العلمية العربية عمومًا المنشورة في المجلات العلمية أنَّ التأليف الفردي هو السائد، وليس التأليف المشترك (Hanafi and Arvantis,2015). ويعتقد الباحثان أن الاشراف المشترك شأنه في ذلك شأن البحوث المشتركة، أن يثري الرسائل العلمية لأن الرسالة هي بشكل ما بحث في طور التبلور. على أية حال فإنه لا يوجد نمط إشراف بعينه في العالم أو يمكن اعتباره مفضلًا، فالنمط الأمريكي هو الإشراف المشترك عادة (لجنة) بينما نمط الإشراف المنفرد هو السائد في بريطانيا.

5- الفئات المستهدفة

أظهرت النتائج أنَّ غالبية الأطروحات تجرى في مؤسسات التعليم العام، مديريات التربية والتعليم ووزارة التربية والتعليم. وبالرغم من التطور السريع للقطاع الخاص إلّا أنَّه لا يحظى إلّا باهتمام ضئيل. وتعزى هذه النتيجة أنَّ الغالبية العظمى من طلاب الدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية هم موظفون في قطاع التعليم العام، ومع ذلك فإنَّ نسبة ملحوظة من الأطروحات (33.55%) تتناول الإدارة في مؤسسات التعليم العالي. من المحتمل جدًا أنَّ عددًا كبيرًا من الباحثين يجدون أنَّ جمع البيانات الميدانية من طلاب الجامعات والموظفين أسهل من جمعها من المدارس التي يحتاج إجراء البحوث فيها إلى بعض الموافقات. على سبيل المثال لا تضع الجامعات قيودا منشددة على توزيع الاستبانات أو إجراء المقابلات كما هو الأمر في المدارس. ومن الناحية اللوجستية فالفئات المستهدفة في الجامعات سواء من أعضاء الهيئات التدريسية أو الطلبة متيسرة أكثر وليست متناثرة كما في المدارس ومؤسسات التعليم الأخرى.

6- منهج البحث

الغالبية العظمى من الأطروحات (97.32%) هي كمية. المقابلات تستخدم في عدد قليل من الدراسات المختلطة (2.01) لتوفير بيانات إضافية. وقد كشفت بعض المراجعات للمقالات المنشورة في المجلات عن القيادة التربوية العربية أنَّ النهج الكمي هو السائد في المعرفة العلمية العربية (Hallinger and Hammad, 2019; Attari and Outum,2019). ويبدو أنَّ هذا هو النمط السائد في بعض الدول غير الغربية، فقد توصل آيبن ووصال (Aydın & Uysal, 2011) إلى نتيجة مماثلة في مقارنتهما للرسائل التي أجراها باحثون أتراك في (تركيا) والخارج، حيث يستخدم المنهج الكمي في الرسائل التي تجيزها الجامعات التركية بشكل أكبر بالمقارنة مع الرسائل التي تجرى في جامعات أجنبية، وقلة استخدام الأساليب النوعية والمختلطة هو أمر مثير للقلق، لأنَّه يترك الكثير من الأمور غير المكتشفة، ويعيق مطابقة النتائج مع الواقع، وهذا يحتاج للتدريب والتشجيع على استخدام المنهج النوعي. ومن واجب المسؤولين عن برامج الدراسات العليا، وأساتذة المناهج البحثية، والمشرفين، وحراس البوابة الأكاديمية (محرري المجلات والمحكمين)، والباحثين أنفسهم، تعزيز الأساليب النوعية والمختلطة، كما قال اوبلاكتا و عرار (Oplatka and Arar, 2017) " هناك حاجة للاستماع إلى الأصوات الأصيلة للمديرين والمعلمين وغيرهم من التربويين العرب؛ من أجل فهم وتكوين نظرة شاملة للإدارة والقيادة التربوية " (ص:36).

7- الموضوعات البحثية

تبيّن النتائج أنَّ الغالبية العظمى من الأطروحات تتضمن الموضوعات التي يمكن تصنيفها ضمن أنماط (القيادة، النظريات، الأدوار، العمليات، المهارات، التميز، الرضا الوظيفي، الولاء والمسؤولية الاجتماعية)، و يكشف مزيد من التدقيق أنَّ الاتجاه السائد بين المؤلفين هو التحقق من مدى قابلية تطبيق أنماط القيادة والنظريات التي نشأت في الغرب في الأوساط التعليمية في (الأردن)، والمعيقات التي يواجهها التربويون في التطبيق، والحلول اللازمة لتخطيها، كما قام بعض الباحثين بتقصي التصورات، والمواقف، والممارسات السائدة، في المؤسسات التعليمية، ولكن نادرًا ما يتجاوز المؤلفون ذلك لتأسيس نقد لتلك النظريات أو التحقق من قابليتها للتطبيق في السياق المحلي.

وأشارت النتائج إلى شيوع بعض النظريات مثل (القيادة التحويلية، القيادة الأخلاقية، الإدارة الموزعة، والقيادة الخادمة)، وتكاد تكون النظريات الحديثة غائبة مثل :القيادة المسؤولة، أو القيادة المستدامة، يبدو أنَّ المؤلفين كانوا انتقائيين من حيث النظريات المدروسة، وعلى المنوال نفسه تمَّ الاهتمام بشكل كبير بالمواضيع التي أصبحت شائعة مثل (التمكين، المواطنة التنظيمية، والمسؤولية الاجتماعية)، في حين أنَّه تمَّ التعامل بخجل مع العديد من الموضوعات الأخرى التي لها تداعيات على الإدارة التعليمية مثل (التنوع الثقافي، التغيرات الديموغرافية، والعدالة الاجتماعية).

الشيء المثير للقلق هو عدم التطرق لموضوع السياسات التعليمية كموضوع بحثي ؛ ويمكن أن يعزى ذلك إلى الاتجاه العام للفصل بين السياسي والتربوي، وهو ظاهرة مقلقة(Oplatka and Arar, 2017; Atari and Outum, 2019; Alattari and Eisaa, 2021) .

من ناحية أخرى فقد تمَّ اهمال الإرث العربي الإسلامي في الإدارة والقيادة في الأطروحات التي تمت دراستها، وهذا لا ينسجم مع دعوة العديد من الكتاب لاستكشاف الثقافات الأصيلة، وغير الغربية التي قد تضيف إلى المعرفة العلمية في الإدارة التربوية، وإنشاء قاعدة معرفية صالحة عبر الثقافات العالمية (باجنيد 1996؛ ديموك،2020) (Bajunid, 1996; Dimmock, 2020).

التوصيات

- التنويع في اختيار موضوعات الأطروحات، والابتعاد عن النمطية، والتكرار، حيث تعالج قضايا التعليم العام والخاص، والتعليم العالي من النواحي جميعها.
- التنويع في المناهج البحثية والأدوات البحثية.
- إجراء مراجعات منهجية لاتجاهات البحث وبحوث الإدارة التربوية في (الأردن) المنشورة في منافذ النشر المختلفة مثل (المجلات، والكتب، ومحاضر المؤتمرات).

- استخدام المنهج (البيبليومتري) المتقدم في المراجعات والذي يشمل تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis التي تتيحها بعض برامج التحليل المحوسبة.
- إجراء دراسات للتعرف إلى اتجاهات أطروحات الدكتوراه في المجالات التربوية الأخرى.
- الاهتمام ببعض المجالات، أو الموضوعات التي لم تلق القدر الكافي من الاهتمام، أو لم يتم التطرق لها في البحث مثل، موضوع السياسات التعليمية، والموضوعات التي لها تداعيات على الإدارة التربوية (كالتنوع الثقافي، التغيرات الديموغرافية، والعدالة الاجتماعية).
- التركيز على النظريات الحديثة في الإدارة (كالقيادة المستدامة، والقيادة المسؤولة، والاهتمام بالإرث العربي الإسلامي في الإدارة).

المصادروالمراجع

البخيت، ص. (2012). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية من عام1980-2005: دراسة ببليومترية. *رسالة الخليج العربي*، 123، 223-286.

بني عيسى،ع. (2022). تحسين إنتاجية الباحث العربي في ضوء متطلبات العولمة. *دراسات: العلوم التربوية*، 49(2)، 385-294.

الثبيتي، خ. (2015). التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية. *رسالة الخليج العربي*، 139، 15-36.

الجاسر، و. (2019). التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل الجامعية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (1396هـ-1436هـ). *مجلة العلوم التربوية، 12*، 440-520.

الذيابي، م. (2015). *توجهات رسائل الدكتوراه في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الرميضي، أ. (2018). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصص أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة*، الكويت.

عبابنة، ص. (2018) تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية خلال الفترة (2007-2016). *دراسات: العلوم التربوية، 45*(3)، 35-48.

الفيومي، ك.، والشقران، ر. (2023). معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. *دراسات: العلوم التربوية*، 50(1)، 201-220.

محمد، م. (2020). التوجهات البحثية لدراسات الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة في كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية، 28*(2)، 61-106.

المديهيم، خ. (2013). *اتجاهات البحث في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة*، المملكة العربية السعودية.

REFERENCES

Alfayyoumi, K; Alshogran, R, (2023). Obstacles scientific research in the Departments of Curriculum and Instructional Methods in Jordanian Universities from the perspectives Graduate students, *Dirasat: Educational sciences*, 50(1), 201-220

Arar, K., Masry-Harzalla, A., & Haj-Yehia, K. (2013). Higher education for Palestinian Muslim female students in Israel and Jordan: migration and identity formation. *Cambridge Journal of Education*, *43*(1), 51-67. https://doi.org/10.1080/0305764X.2012.749391.

Archbald, D. (2008). Research versus problem solving for the education leadership doctoral thesis: Implications for form and function. *Educational Administration Quarterly*, *44*(5), 704-739.

Aria, M., & Cuccurullo, C. (2017) bibliometrix: An R-tool for comprehensive science mapping analysis. *Journal of Informetrics*, 11, 959-975.

Atari, A., & Outum, N. (2019). Research on Educational Administration Published in Arabic Language Educational Journals: A Systematic Review and Analysis. *International Studies in Educational Administration (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM))*, *47*(1).

Attari, A. T. A., & Essa, E. B. (2023). Arab scholarship in educational administration, management and leadership: An overview. *Educational Management Administration & Leadership*, *51*(4), 849-867. https://doi.org/10.1177/17411432211012011

Aydın, A., & Uysal, Ş. (2011). Evaluation of doctoral theses on educational administration in Turkey and abroad, in terms of subjects, methods, and results. *Eurasian Journal of Educational Research*, *42*, 1-14.

Bajunid, I. A. (1996). Preliminary explorations of indigenous perspectives of educational management: The evolving Malaysian experience. *Journal of educational administration*, 34(5), 50-73.

Bany Eisa, Abdelraof. (2022). Improving the productivity of the Arab Reseacher in light of Globalization requierments. *Dirasat: Educational sciences*, 49(2), 285-294.

Buttram, J. L. (2014). Survey of EdD and Ph.D. educational leadership programs. *UCEA Review*, *55*(2), 1-6.

Campbell, K., & DeVaney, T. (2019) Thematic Contrasts of Ed.D. and Ph.D. Dissertations. *International Journal of Humanities and Social Science*, 9(4).

Dimmock, C. (2020). Connecting research and knowledge on educational leadership in the West and Asia: Adopting a cross-cultural comparative perspective. *Comparative Education*, *56*(2), 257-277.

Felbinger, C. L., Holzer, M., & White, J. D. (1999). The doctorate in public administration: Some unresolved questions and recommendations. *Public Administration Review*, *59*(5), 459-464.

Hallinger, P., & Hammad, W. (2019). Knowledge production on educational leadership and management in Arab societies: A systematic review of research. *Educational Management Administration & Leadership*, *47*(1), 20-36.

Hallinger, P., Walker, A., & Trung, G. T. (2015). Making sense of images of fact and fiction: A critical review of the knowledge base for school leadership in Vietnam. *Journal of educational administration*, 53(4), 445-466.

Hanafi, S., & Arvanitis, R. (2015). *Knowledge production in the Arab World: the impossible promise*. Routledge.

Hanna, J. M. (2015). The quality of education leadership doctoral dissertations in the United States: An empirical review.

Hole, K. (2015). *An Investigation of the Quality of Student-Developed Surveys and Ratings Scales and Psychometric Reporting Practices in Doctoral Dissertations* (Doctoral dissertation, University of Kansas).

Oplatka, I., & Arar, K. (2017). The research on educational leadership and management in the Arab world since the 1990s: A systematic review. *Review of Education*, *5*(3), 267-307.

Tonbul, Y., & Keleş, N. Ö. (2022). Examining the Knowledge Produced in Educational Administration Doctoral Theses with Respect to Functions of Science. *Research in Educational Administration and Leadership*, *7*(2), 358-393.

Topolka-Jorissen, K., & Wang, Y. (2015). Focus and delivery of doctoral programs in educational leadership. *International Journal of Educational Reform*, *24*(3), 212-232.

Winter, R., Griffiths, M., & Green, K. (2000). The'academic'qualities of practice: what are the criteria for a practice-based PhD?. *Studies in higher education*, *25*(1), 25-37.